

المقدمة

- التنمية بمفهومها الشامل تعني توفير الآليات والأساليب والوسائل لكل فرد للحصول على فرصة متساوية ومتكافئة في التمتع بكافة حقوقه الإنسانية. وهي بهذا المفهوم تركز على البعد الإنساني، أي بمعنى آخر تجعل الفرد مشاركا مستفيداً من عملية التنمية.
- التنمية هي إذاً عملية تحسين نوعية حياة المجتمع مع تأكيد المساواة بين الجنسين في العائدات والحقوق والواجبات وتوجيه اهتمام خاص إلى الفئات التي تعاني من الفقر والتمييز.

المقدمة (تابع)

■ انطلاقاً من هذا المفهوم الواسع، تحتوي عملية التنمية على العناصر التالية:

✓ الإنتاجية

✓ العدالة الاجتماعية

✓ الاستدامة

✓ التمكين بمعنى توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية، حتى يتمكن الأفراد بقطع النظر عن جنسهم من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد التي تعينهم.

المقدمة (تابع)

- **التمييز ضد المرأة** هو أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أعراضه النيل من الاعتراف للمرأة وتمتعها أو ممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية بغض النظر عن حالتها الزوجية.
- **الفجوة النوعية** تعبر على مقدار الاختلاف والتمايز بين الأفراد على أساس الجنس فيما يتعلق بتوزيع الموارد والعائدات وتوفير الخدمات والحقوق والواجبات.

المقدمة (تابع)

- قامت منظمة الأمم المتحدة بعمل متواصل من اجل المرأة اتخذ مسارا واضحا منذ مؤتمر المكسيك عام 1975 . وفي العقدين بين المكسيك وبكين تطور عمل المنظومة الأمية من أجل المرأة من المساندة لحقها السلبي في أن لا يتم التمييز ضدها إلى منحى أكثر ايجابية يتمثل في السعي نحو تمكينها من أسباب القوة ليس فقط تحقيقا للمساواة بينها وبين الرجل وإنما كذلك وبالأساس لتفعيل و دعم عملية التنمية .

المقدمة (تابع)

■ من هذا المنطلق أصبح واضحاً تماماً في العمل الدولي من أجل المرأة الإيمان بأن تمكينها هو شرط أساسي لنجاح عملية التنمية واستدامتها. ثم في تطور هام ساد الأدبيات والمعارف والمفاهيم الحقوقية التي تتعلق بالمرأة والتنمية، تصاعد الحديث عن التنمية بوصفها حق أساسي من حقوق الإنسان. وهنا بدأ العمل الدولي من أجل المرأة يركز على فكرة أن المرأة بوصفها إنسان من حقها التمتع بالحق في التنمية بما يعنيه هذا من ضرورة تمكينها في كافة الميادين دعماً لحقوقها الإنسانية.



المقدمة (تابع)

■ في إطار مثابرتة لقياس التنمية بتعريفها الموسّع طوّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 1995 مؤشرا لقياس التنمية البشرية المرتبطة **بالنوع الاجتماعي** ليأخذ في الاعتبار التفاوت في الإنجاز التنموي بين النساء والرجال داخل مؤشر دليل التنمية البشرية التقليدي. ويرشّح هذا الدليل المتضمن لاعتبارات النوع الاجتماعي نفسه كأداة للحكم على الإنجازات التنموية في مختلف الدول استنادا على التعريف الموسّع للتنمية، ولاستكشاف فجوات التنمية فيما بين الدول.



المقدمة (تابع)

■ كما أولى المجتمع الدولي، في صياغته للأهداف الإنمائية للألفية، اهتماما خاصا بقضية المساواة بين النوعين حيث خصص لها الهدف الثالث القاضي **”بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة“**، عاكسا بذلك الاهتمام الدولي بالحريات المتاحة للنساء في المجتمع ودورهن في إحداث التغيير الاجتماعي. بالإضافة إلى الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية يلاحظ أن الهدف الثاني حول التعليم والهدف الخامس حول الصحة الإنجابية، والهدف السادس حول مكافحة الأمراض المعدية، تشتمل على محتوى للمساواة بين النوعين ورفاه المرأة.



المقدمة (تابع)

■ وفي سياق هذا التوافق الدولي، عبّر القادة العرب في القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية التي انعقدت في الكويت في يناير 2009 عن أهمية "تمكين المرأة والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية وتعزيز دورها في الحياة العامة تحقيقاً للمساواة وتأكيداً لمبادئ العدل والإنصاف في المجتمع".

المقدمة (تابع)

■ و بالاعتماد على ما ورد في الأدبيات المتخصصة فإن العلاقات بين الجنسين في الدول العربية تشكل عادة في إطار نموذج تقليدي للنوع الاجتماعي يتصف بأربع صفات هي:

✓ مركزية العائلة عوضاً عن مركزية الفرد، حيث يلعب النساء والرجال أدواراً متكاملة ولكنها ليست بالضرورة متكافئة؛

✓ و مركزية دور الرجل كالعائل الوحيد للأسرة؛

✓ و حاكمية القيود على الاختلاط بين الجنسين وذلك باعتبار أن كرامة وشرف الأسرة مرتبطان بسمعة المرأة؛

✓ وسيادة ميزان قوى غير متكافئ بين الرجل و المرأة في المجال الخاص مما يؤثر سلباً على دخول المرأة في المجال العام.

المحاور الستة

- ① المحور الأول : المفاهيم و الإشكاليات حول النوع الاجتماعي
- ② المحور الثاني: النوع الاجتماعي في التحليل الاقتصادي
- ③ المحور الثالث : البيانات الإحصائية المتعلقة بالنوع الاجتماعي
- ④ المحور الرابع : مؤشر المساواة بين الجنسين
- ⑤ المحور الخامس : موقع المرأة العربية في عملية التنمية
- ⑥ المحور السادس : فجوة التنمية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في الدول العربية